على القياس واما نحو من جا بالعشرة الحسنة فله عشر امثالها فعلى حذف مضاف
اي عشر حسنات امثالها ولولا هو لقيل عشرة لان المثل مذكر والمعتبر مع
الجمع حال مفرده في التذكير والتانيث كما في الالفية والتسهيل ومحل ما ذكر اذا
لم يحذف المعدود فان حذف جاز حذف التاء نحو اربعة اشهر وعشرا وفي الحديث
واتبعه من ست من شوال وما دون الثلاثة من واحد والاثنين وما وازنه فاعل
من الفاظ العدد كثالث ورابع الى عاشر يجريان على القياس فيذكران مع المذكر
ويؤنثان مع المؤنث دايما مفردا كان العدد او مركبا تقول في المذكر واحد واثنان
واحد الثالث او الخامس عشر او السادس والعشرون وفي المؤنثة واحدة و
واثنتان وثالثة والمقالة الرابعة او الخامسة عشر او السادسة والعشرون
ولاسم الفاعل المصوغ من اثنين فما فوق الى العشرة اربعة احوال اشار اليها بقوله
فيفرد فاعل عن الاضافة فيفيد حينئذ الاتصاف بمعناه مجردا كثالث ورابع
ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة قال النابغة توهمت آيات لها فعرفتها لستة
اعوام وذا العام سابع او يضاف لما اشتق منه فيفيد حينئذ ان الموصوف
به بعض تلك العدة المعينة لا غير كرابع اربعة اي بعض جماعة منحصرة في اربعة
وهذه الاضافة واجبة عند الجمهور كاضافة البعض الى كله او يضاف لما دونه اي
تحته من العدد فيفيد حينئذ معنى التصيير والتحويل كهذا رابع ثلاثة اي جاعل
الثلاثة بنفسه اربعة قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم وتتعين اضافته ان كان بمعنى الماضي والا جاز تنوينه والنصب
به كما قال او ينصب ما دونه لكونه اسم فاعل حقيقة لكن بشرط الاعتماد
على واحد مما مر في اسم الفاعل فيقال هذا رابع ثلاثة لا يقال هذا ضارب
زيدا او يستثنى من اطلاق ثاني فلا يجوز اضافته لما دونه ولا اعماله نص عليه سيبويه

واجازه

واجازه الكسائي وحكاه عن العرب باب في ذكر موانع الصرف اعلم ان الاسم ان
اشبه الحرف بني وسمي غير متمكن والا اعرب وسمي متمكنا ثم المتمكن ان لم يشبه
الفعل في منع الصرف لان الاسم فيه فرعيتان احداهما لفظية وهي اشتقاقه من المصدر
والاخرى معنوية وهي افتقاره الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا يكمل شبهه للاسم
بالفعل بحيث يحمل عليه في الفعل الحكم الا اذا وجدت فيه الفرعيتان او ما قام
مقامهما وحينئذ يثقل كالفعل فلا يدخله جر ولا تنوين موانع الصرف وتسمى عللا
تسعة عند الجمهور وهي وزن الفعل وهو فرع وزن الاسم اذ وزن كل منهما يخالف
لوزن الاخر فاذا وجد في الاسم وزن الفعل كان فرعا بالنسبة الى وزنه والتركيب
وهو فرع الافراد والعجمة وهي فرع العربية لاصالة لغة كل قوم عندهم بالنسبة الى فرع
ما ياخذونه من غيرها والتعريف وهو فرع التنكير والعدل وهو فرع المعدول عنه
والوصف وهو فرع الموصوف والجمع وهو فرع للواحد وزيادة الالف والنون وهي
فرع المزيد عليه والتانيث وهي فرع التذكير وتسمية كل واحد منها مانعا وعلة
تجوز
مجازا ان كلا منها مانع وجزء له والمانع التام والعلة التامة انما هو مجموع اثنين
منها او واحد تقوم مقامهما وهذه التسع جمعها جمع ووزن وعدل ووصف معرفة
تركب عجمة تانيث زيادتها وهو احسن مما في الشرح من قوله وزن المركب
عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثها الذكرها كلها بصرائح اسمائها
من غير اشتقاق واشار الى امثلتها على الترتيب بقوله كاحمد فيه الوزن والعلمية
واحمر فيه الوزن والوصف وبعلبك فيه التركيب والعلمية وابراهيم فيه العلمية
وعمر فيه العدل والعلمية واحاد بضم اوله وفتح ثانيه فيه العدل والوصف ومساجد
ودنانير فيهما الجمع اي صيغة منتهى الجموع وسلمان فيه العلمية وزيادة الالف
والنون وسكران فيه الوصف والزيادة وفاطمة فيه التانيث بالتا والعلمية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)